

الوافي في الوفيات

حمّاد بن هبة □ بن حمّاد بن الفضيل أبو الثّناء التاجر الحرّانيّ . رحل وسمع الكثير بالعراق والشّام ومصر وخراسان . وكتب بخطه وحصّل النسخ . وكان فيه فضل وأدب ويقول الشعر وحدّث بحرّان وديار مصر بالكثير . وكان صدوقاً حسن الطريقة متديبّناً . وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة . ومن شعرن : من البسيط .

غمزتها أقتضي إنجاز ما وعدت ... ومن عيون الأعادي حولنا مدد .

فأرسلت طرفها نحوي مخالسةً ... بما أحبّ ولم يشعر بنا أحد .

ومنه : من البسيط .

تنقّط المرء في الآفاق يكسبه ... محاسناً لم تكن فيه ببلدته .

أما ترى بيذق الشّطرنج أكسبه ... حسن التّـنقّط فيما فوق رتبته ؟ .

حمّاد الصّوفيّ .

من شعره : من البسيط .

□ قوم أقام المجد دولتهم ... حتى غدا مدحهم يلهو به الساري .

باتوا خماصاً وذخر الزّاد عندهم ... وأظهروا علماً عالٍ من النار .

إن ضلّـ ضيفُ رأى أعلامهم طهرت ... آوى إليهم رأى معروفهم جاري .

ماتوا وشكرهم باقٍ وذكرهم ... لا حيلة يا فتى فيما قضى الباري .

طووا المكارم في الأكفان واندرجوا ... ناسين من كرمٍ عارين من عار .

قلت : شعر في الرتبة الأولى من التّـوسّط . وقوله : لا حيلة يا فتى فيما قضى الباري

حشوة باردة . وفيها حشوة أبرد منها وهي قوله : يا فتى .

الألقاب .

ابن حمّاد : جمال الدين يوسف بن محمد بن مظفّر .

الحمّادي : حسن بن عليّ .

حمار العزير الكاتب : اسمه أحمد بن عبيد □ .

الحمّال الشّافعي : رافع بن نصر .

الحمّال الحافظ : هرون بن عبد الملك .

القاضي أبو بكر القرطبيّ .

حمام بن أحمد بن عبد □ بن محمد بن أكدر بن حمام بن حكم القاضي أبو بكر القرطبيّ . قال

ابن حزم : كان أوجد عصره في البلاغة وسعة الرّواية وكان حسن الخط قوياً على النسخ .

وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

الألقاب .

الحماحيّ : اسمه محمد بن عليّ .

ابن الحمامي : عليّ بن الحسن .

الحماميّ المصريّ الشاعر : اسمه نصير .

الحمامة : يحيى بن أسعد .

حمد .

أبو محمد الدُّنيسريّ .

حمد بن حميد بن محمود بن حميد أبو محمد من أهل دنيسر . قال ابن النجار : قدم علينا بغداد شاباً طالباً سنة خمس وتسعين وخمس مائة . وسكن المدرسة النطّامية يقرأ الفقه ويسمع معنا من أبي كليب وابن الجوزيّ وأبي طاهر بن المعطوش وجماعة . وكان فقيهاً فاضلاً كامل المعرفة بالنحو . وله يد في فنون من العلوم . وأنشدني لنفسه : من الكامل .

ناديته والقلب فيه من الأسى ... نار تحرّقه وسقم دائم .

جد بالوصال ولا تكن متعدّياً ... فأجابني : إني لفعل لازم .

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وست مائة بميافارقين وأظنّه جاوز الستين بكثير . قلت : ورواه غير ابن النجار قوله : من الطويل .

روت لي أحاديث الغرام صبايتي ... بإسنادها عن بانه العلم الفرد .

عن الدُّم مع عن طرفي القريح عن الجوى ... عن الشَّوق عن قلبي الجريح عن الوجد .
الزَّعرانيّ .

حمد بن عليّ أبو الفرج الزَّعرانيّ الهمذانيّ . أورد له البخارزي في الدمية : من الوافر .

وما أبواي ويحك أدُّباني ... ولكن مصبح ومساء ليل .

دماً بدمٍ غسلت وما أراني ... أرقِّع جيب أطماري بذيلي .

قلت : الأول من قول الأول وهو أحسن : من مخلع البسيط .

من لم يؤدِّ به والداه ... أدِّب به اللّيل والنّهارة .

وقال يهجو : من السريع .

جانس في اللّؤم ولا مثلما ... جانس في أشعاره البستي .

بخل وعجب وحجاب معاً ... أحسنت يا جامع فهرست .

ابن شاتيل